جامع شروح عمدة الأحكام

لأصحاب الفضيلة

الشيخ /عبد الله البسام الشيخ /عبد العزيز بن باز

الشيخ / عبد الله بن جبرين

وغيرهم

جمع وترتيب

صلاح الدين محمود السعيد

مكتبة الإيمان - المنصورة

ت: 2257882

الطبعة الأولى

1429 هـ - 2008 م

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل لـه ومن يضلل فلا هادي لـه أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك لـه وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد فإن دراسة السنة النبوية من خير ما بذلت فيه الأوقات وأفنيت فيه الساعات وذلك لما للسنة النبوية من أهمية عظمى في بناء الإسلام فهي مصدر من مصادر التشريع مستقل بذاته إذ أن كثيرًا من الأحكام الشرعية سواءً الأحكام المتعلقة بالعقائد أو المتعلقة بالأمور العملية لا يمكن معرفتها إلا عن طريق السنة النبوية.

وهي أيضًا شارحة للقرآن ومبينة لـه وموضحة لـه كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ ﴾ [النحل: ٤٤] ما هو الذكر هنا: ﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ ﴾ [النحل: ٤٤] فالذكر هنا هو السنة، فالسنة ذكر.

وهي محفوظة أيضًا، لكن الله - جل وعلا - حفظها بطريقة غير حفظ القرآن قيد لها رجالا يذبون عنها الضعيف والموضوع والباطل وما لا أصل لـه.

فالسنة محفوظة بحفظ الله - جل وعلا - لها فهي شارحة للقرآن ومبينة لـه، وموضحة لـه ومبينة لمجمله، فإذا قرأت قول الله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [البقرة: ٤٣].

من أين تعرف يا عبد الله أن الظهر أربع من أين تعرف يا عبد الله الصبح ركعتان ؟ إن لم ترجع إلى سنة النبي ﷺ من أين نعرف أنصباء الزكاة ومقدار ما يؤخذ منها ؟ لا نعرف ذلك إلا بالرجوع إلى سنة النبي ﷺ فلا بد من الرجوع إلى السنة، ودراستها.

وكان الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - يمشي يوما من الأيام فوجد مجموعة من الطلاب يتدارسون حديث رسول الله ﷺ فقال: إني لأحسب هؤلاء من الذين قال الذبي ﷺ فيهم: **«لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم**

حتى يأتي أمر الله».

وقد قيض الله - جل وعلا - لهذه الأمة من يحفظ سنة نبيها - صلى الله عليه وآله وسلم - فجمعوا الأحاديث وبوبوها.

وأحاديث الأحكام التي قام عليها بنيان الفقه الإسلامي بعد كتاب الله - عز وجل - قد أفردها الأئمة بالتصنيف فمنها الكبير ومنها المتوسط، ومنها الصغير.

فمن أكبرها كتاب المنتقى من أخبار المصطفى - صلى الله عليه وآله وسلم - وذلك للإمام مجد الدين بن عبد السلام ابن تيمية الحراني - رحمه الله تعالى - وهو جد شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية - عليه رحمة الله تعالى.

هذا الكتاب تضمن خمسة آلاف حديث وتسعة وعشرين حديثًا شرحه القاضي محمد بن علي الشوكاني في كتابه المسمى نيل الأوطار.

أيضًا الكتاب المتوسط في ذلك كتاب بلوغ المرام للحافظ ابن حجر العسقلاني - عليه رحمة الله تعالى - والذي شرحه الحسين بن محمد المغربي القاضي بصنعاء في كتابه بدر التمام، ولكن هذا الكتاب لم يطبع واختصر هذا الكتاب الأمير الصنعاني في كتابه سبل السلام شرح بلوغ المرام.

وأقصر هذه الكتب وأوجزها وأصحها وأقدمها هو كتاب عمدة الأحكام وهو الكتاب - بإذن الله تعالى - الذي سنتناول كتاب الصلاة فيه تدريسًا.

وهذا الكتاب للإمام الحافظ تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد الجماعيلي المقدسي الحنبلي - عليه رحمة الله تعالى - ويشتمل هذا الكتاب على أربعمائة حديث وتسعة عشر أو أكثر على خلاف بين الناس في جعل هذا الحديث مع الآخر متمما له أو أنه حديث مفرد.

اقتصر فيه - رحمه الله تعالى - على الأحاديث المتعلقة بالأحكام والموجودة في الصحيحين، ولا يوجد في هذا الكتاب ما يخرج من الأحاديث المتفق عليها إلا أحاديث يسيرة معدودة ظن المصنف - رحمه الله تعالى - أنها من باب المتفق عليه وإنما هي مما انفرد به البخاري أو مسلم - عليه رحمة الله تعالى - وهي أحاديث قليلة لا تؤثر في اصطلاح المؤلف - عليه رحمة الله تعالى.

فلهذا كتابه عمدة الأحكام - حقًّا - قريب للمبتدئ، وكذلك للمتوسط ولا يستغني عنه المبتدئ، والمتبحر.

وقد شرح هذا الكتاب عدة علماء منهم الإمام الحافظ تقي الدين محمد بن علي بن

وهب القشيري المعروف بابن دقيق العيد - عليه رحمة الله تعالى.

وصاحب الكتاب الذي بين أيدينا صاحب كتاب عمدة الأحكام، وهو الإمام الحافظ تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد الجماعيلي المقدسي الحنبلي.

ولد في جماعيل وجماعيل من جبال نابلس بفلسطين في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة هجرية وكانت له رحلات عديدة في طلب العلم من أهمها علم الحديث، وتوفي - عليه رحمة الله تعالى - في يوم الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ستمائة هجرية في مصر ودفن في القرافة بها.

وبإذن الله تعالى قمت بجمع شرح كتاب الإمام عبد الغني المقدسي - عليه رحمة الله تعالى.

لأصحاب الفضيلة:

الشيخ /عبد عبد اللهالله البسام الشيخ /عبد العزيز بن باز

الشيخ / عبد الله بن جبرين

وغيرهم

ونسأل الله جل وعلا أن يجعل عملنا هذا خالصًا لوجهه الكريم، وبإذن الله تعالى نبدأ الآن في الكتاب.

كتبه

صلاح الدين محمود السعيد

دمياط – باب الحرس غيط المسلمين

* * *